من وحي التسوية..

رؤى وتقييم وتطلعات

< إجراء الانتخابات الرئاسية في 21 فبراير تنفيذاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية، هو في حقيقة الأمر ثمرة من ثمار خيار التسوية والوفاق الوطني، الذي ارتفع صوته عالياً منذ بداية الأزمة، وتبلور بين جميع الأوساط الثقافية والسياسية والشعبية كصوت ثالث مثل صوت العقل والحكمة، واستند إلى قراءة واقعية وموضوعية للأحداث ومآلاتها المستقبلية.. به قدم اليمنيون أنموذجاً راقياً ومنطقياً لتجاوز حالة الفوضى العربية التي تم تسويقها وتعليبها تحت مسميات مختلفة، فلم تنتج إلا مآسي وأحقاداً وانقسامات وتمزيقاً للبنى الاجتماعية إلى كيانات فئوية ومشاريع صراعية تعشق الموت لا الحياة وتعشق الدمار لا العمران..

محمد علي عناش

الذين يحاولون تعكير صفو الوفاق الوطني والانحراف به عن مساره ومعانيه، كانوا يريدونها ثورة بطريقتهم الخاصة لا مبادرات ووفاقاً وطنياً، ولا سعياً اقليمياً ودولياً لحل أزمة اليمن، فاستخدموا كل الامكانات والممكنات من أجل ذلك، وفي حساباتهم قرار أخير في حالة اللاجدوى، كمخرج من مغامرة غير محسوبة العواقب وهو الانصياع لخيار الوفاق الوطني..

كانوا يريدونها ثورة قريبة من الحالة المصرية، متماثلة ومتوائمة معها، كأفضل نتيجة هادئة وآمنة، يمكن من خلالها أن يعيدوا ترتيب كل شيء بسهولة ويسر لصالحهم لا لصالح البلد والحياة السياسية، دونما أن يكون هناك أي ضغط شعبي وسياسي وثقافي قوي ومؤثر، قد يعرقل أو يحد من تنفيذ أهدافهم وخططهم خلال مرحلة ما بعد الثورات.. لذا لم ترق لهم الحالة التونسية بعد أن وضحت وتجلت التركيبة السياسية والمزاج الثقافي والسياسي في تونس وخاصة بعدما أفرزته الانتخابات البرلمانية فيها..

يجب أن نعترف أنه لم تصل أي حالة ثورية عربية إلى النتيجة الايجابية التي تحققت في تونس، لكي ندرك ونقر أن هذا الأمر لم يتحقق من فراغ، فالحالة التونسية تدعونا أن نقرأها قراءة علمية متجردة من أي حسابات، إلاّ من حسابات مصلحة الوطن والشعب وكيف نكون أفضل في المستقبل؟ وأن نغوص في أعماقها كي نكتشف أسباباً أخرى للنجاح، ولكي نعيد للمنطقية والواقعية مكانتها واعتبارها في تفكيرنا وتوجهاتنا، حتى نتمكن من تقييم الأحداث بموضوعية، ونتلمس جوانب مهمة ومسلمات منطقية، تم تجاهلها والقفز عليها في الفعل الثوري هي:

- أن الشعوب العربية لاتعيش في مستوى واحد من التنمية وبناء الإنسان والتقدم الاجتماعي وحجم ونوع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي التركيبة الاجتماعية للشعوب ومستوى الوعي المؤسسي والمدني وبناء الدولة، ومستوى التفكير والاتجاهات الثقافية، فهذه الفروق الجوهرية يجب أن نحسب حسابها عندما نتكلم عن فعل ثوري أو حركة تغيير كالذي يحدث في الشعوب العربية..

- ليس صحيحاً أن المتناقضات العميقة سوف تحقق نتائج إيجابية ومنطقية، لأن النتائج الايجابية لن تتحقق إلا من خلال مقدمات وعوامل سليمة ومنطقية، وهذا ليس إلغاءً للتعدد والاختلاف، فالتناقض الذي نقصده هو التناقض الحاد الذي يتجاوز ويقفز على القواسم المشتركة بين الجماعات، وأيضاً الأسس الجوهرية كالتفكير الواقعي والعلمي الذي اصبح شرطاً أساسياً من شروط فاعلية الإنسان وتطوره في الزمان والمكان بشكل ايجابي وعصري.

- القفز على مبدأ التراكم وتجاهل أهمية البناء التراكمي، سيحيل التفكير والخطاب والبرامج والخطط إلى مجرد أفق طوباوي ومثالي متعالٍ على الواقع أو جاهل به، كما يعمم ويكرس حالةً من اللاواقعية في تفكير ورؤى الأفراد وتوجهاتهم وأحكامهم، كأن يصر شباب الساحات بأنهم لن يغادروا الساحات حتى تتحقق كامل أهداف الثورة.. ترى كيف يتصورون الثورة التي سيظلون في الساحات ينتظرون تحقيق كامل أهدافها، هل هذا معناه أنهم سيظلون هناك لمدة عشرين سنة؟.. هي متوسط السقف الزمني العلمي لقياس نجاح الثورات وحركات التغيير وأيضاً التوجهات التنموية والنهضوية.. لأننا نتكلم عن أهداف ثورة وهذا معناه بناء الدولة المدنية والمجتمع المدني.. وتحقيق الازدهار الاقتصادي، وبناء الإنسان ومحو الأمية، وتحقيق التحولات الاجتماعية بتحويل القبيلة إلى مؤسسة مدنية منتجة، وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية وثقافة التعايش المشترك وأيضاً التداول السلمي للسلطة.

ومثل هذه الأهداف التي تمثل طموحات وغايات كل أبناء الشعب اليمني دون استثناء، يستحيل أن تتحقق خلال فترة قصيرة وإنما في سقف زمني مناسب حسب درجة النمو التراكمي في المجتمع، لأنها مرتبطة بعملية تنموية معقدة تستهدف جميع البنى الاجتماعية والاقتصادية، بالتوظيف الأمثل والعلمي للامكانات المتاحة، التي سوف تنعكس في شكل تحولات ايجابية في جميع المسارات والاتجاهات.. ولذلك هي تتطلب في الأساس أجواءً آمنة ومستقرة، وأن تتكاتف كل الجهود في انجاح خطط وبرامج التنمية وحزمة الإصلاحات، بحس وطني واستشعار بالمسؤولية التاريخية.هذه هي أهداف وغايات التغيير المنشود والتي يجب أن توضع في محتواها البرامجي والتنفيذي والوطني، حتى تصل عمق وجوهر نضالات كل أبناء الشعب اليمني بمختلف انتماءاتهم السياسية والاجتماعية، ولا أعتقد أن بقاء الشباب في الساحات سيوفر الأجواء المناسبة ويكون عاملاً مساعداً في إنجاح حكومة الوفاق الوطني وتنفيذ المبادرة الخليجية، وتجاوز المرحلة الحرجة التي تعيشها البلاد.

إن الإصرار على بقاء الشباب في الساحات لا يعبر إلاّ عن أن هناك أهدافاً خاصة يتم تعليبها وتسويقها عبر مكاسب أو شعار استكمال أهداف الثورة، وهو مطلب شعاراتي شكلي وبلا أسس وهوية مرحلية، كما لا ينسجم ويتناغم مع طبيعة ومضمون المرحلة الثانية من تنفيذ المبادرة الخليجية، كاستمرار في منهجية تعويم القضايا الرئيسية والقذف بها بعيداً عن دائرة الاهتمامات والحلول الجذرية أو إلى مربعات الصراعات والحروب، واستمرار تتويه الوعي السياسي والاجتماعي وتشتيت الطاقات والامكانات.

الغاية من استمرار هذا النهج هو جعل الأمور تسير في اتجاه تنفيذ أجندة خاصة وسيناريو جاهز يراد تنفيذه بفرض منطق الأمر الواقع وأداتهم في ذلك استمرار بقاء الشباب في الساحات كأداة للتأزيم والإرباك والضغط.

إن الانتخابات الرئاسية التي جرت الثلاثاء الماضي ٢١ فبراير وأفضت إلى انتخاب المرشح التوافقي المشير عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية وبنسبة إقبال جماهيري كبير سجلت فيها محافظة حجة معدلاً قياسياً

تجاوز ٩٠٪ سيسجلها في ضميره وذاكرته كل يمني حر وفيٍ مخلص للحقيقة، بأنها ثمرة أولى من ثمار خيار التسوية ودعوات الوفاق الوطني التي اسقطت وأطاحت بخيار الانقلابات والزحف والصرأعات والمشروع الرجعي والمناطقي والدوغماتي المتزمت، التي صارت سمة من سمات اللحظة الثورية والتي لم تثمر بعد عام كامل من ميلادها إلاّ عن نزعة همجية متجذرة في الروح الثورية يتم التعبير عنها بالجزمات التي صارت رمزاً وشعاراً للدولة المدنية الحديثة في عرفهم وفقههم الثوري، فكان ذلك أبرز تحولات المشاهد السلوكية والنفسية التي حدثت داخل الساحات طيلة عام كامل ومازلوا هناك يتحولون أكثر وأكثر..

مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية حتماً ستضع كل الأطراف السياسية الموقعة على المبادرة الخليجية في محك حقيقي على جميع المستويات، وسيتابع العالم أجمع كيفية تعاطيها وتعاملها مع هذه المرحلة، ومدى جديتها في انجاح حكومة الوفاق الوطني، ومعالجة القضايا الوطنية الرئسية، والبدء في تنفيذ حزمة الإصلاحات السياسية والاقتصادية..

لم يعد مجدياً الاستمرار في لعب نفس الدور السياسي والإعلامي، على حساب حلحلة قضايا الوطن الواضحة والجلية، وعلى حساب طبيعة المرحلة الانتقالية ومهامها الأكثر وضوحاً للداخل والخارج، لأن ذلك سيجعلهم يبدون كمحاربين لا سياسيين ورجالات دولة، خاصة وقد صار رئيس البلاد توافقيا بانتخاب الجميع، وحكومة وفاق وطني بالمناصفة وتحت رئاسة المشترك.. فلماذا إذا تستمر المتاريس الحربية والانشقاق العسكري وبقاء الشباب في الساحات، ويستمر الخطاب السياسي الغوغائي المستفز للوعي والمشاعر؟؟

لم يعد مجدياً وممكناً خلط الأوراق وترحيل القضايا، وممارسة فرض الوصاية على الشعب والوعي والدين، وإجادة الظهور الشكلي المثالي وتقمص دور البطولة الوطنية التي لاتحمل مضموناً وجودياً أو تجليات واقعية..

مضامينهم الحقيقية التي واروها خلف كواليس مسرح العبث واللواقعية السياسية والإعلامية، قد اطل منها الشيء الكثير، في هيئة نقاط عسكرية ومليشيات، ووطن بهوية ممزقة ومشاريع ضيقة ومأزومة، وفتاوى تكفير متطرفة، قامعة للعقل وآسرة للذات..

فالثورة التي أردناها أن تكون بأفق خلاق ومنطقي، ولعهد جديد ومستقبل يمني عظيم وكبير بحجم طموحاتنا المتدفقة بالحب والتجدد والحرية، وبإرادة تغيير صادقة وواعية، دون أن نعبث أو نشعل الحرائق أو نمتهن حرفة التضليل، أفرغوها من مضمونها الأخلاقي، وحولوها إلى ثأرات وأحقاد وتصفية حسابات، وحقنوها بمضادات ثورية أخرى، كي تتناغم وتتماهى مع ما حدث في الحصبة وأرحب، وتذوب في وعي وشخصية الشيخين، شيخ القبيلة وشيخ الدين، لتبقى بينهما الإرادة الحرة مأمورة ومقموعة بسلطتين مستبدتين، وذهنيتين ماضوية الرؤى والسكون لأن

منطقة المستقبل فيهما قاحلة وجرداء ومظلمة..

لذا لم أرَ أو اسمع عن أقسى من هذا القتل وهذا المسخ والتبليد في المهد، بحق انضج مولود يمني، يعتبر بحق خلاصة التحولات اليمنية خلال نصف قرن، إنها جناية جماعية من نوع آخر لم يلتفت إليها المشروع أو يتكلم عنها.. خيار التسوية والوفاق الوطني الذي ولد من رحم المعاناة وترعرع في حضن الحقيقة والواقعية بعيداً عن هذا التيه والتأزم، لا يعني العودة إلى مرحلة ما قبل ٢٠١١م، وإنما التوجه إلى المستقبل بروح وطنية خلاقة، وبشرعية قيم السلام والتعايش والشراكة الوطنية، لا الشرعية الثورية التي يصر أصحابها أن تستمر بأفق فوضوي وطلسم سياسي، فالمضمون الحقيقي للمرحلة الثانية من المبادرة الخليجية، هو كيف نخرج من هذه الدوامة التي تعصف بالبلاد والعباد، وأن يضع الجميع أنفسهم في موقع تحمل المسئولية الوطنية والتاريخية.. حان الوقت أن ينتقل كل أبناء المجتمع من أجواء التمترس والصراعات والخطاب المأزوم والتخندقات الضيقة إلى فضاء عهد جديد تسوده قيم السلام والعطاء والتسامح والتنمية الشاملة..

معناه أن لا نكرر نفس التحالفات التي انتجت حرب ١٩٩٤م وأنتجت حروب صعدة، وأن لانبحث عن أعداء من أبناء الوطن، كي نتوه المرحلة وندمر امكاناتها، بفتح جبهات من الصراع المسلح هنا وهناك، فالحروب لم تكن حلاً ولن تكون، مهما حاول الطامحون والانتهازيون أن يخلقوا لها دواعي ومبررات أخذت تظهر في الأفق، وإنما الحوار والحلول العادلة والبناء والتنمية والسلام، يجب أن تكون عنوان المرحلة.

سجل المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه حالة متميزة من الحضور والتفاعل الايجابي مع الاستحقاق الديمقراطي، فقد شهدت مختلف المراكز والدوائر الانتخابية بعموم محافظات الجمهورية احتشاداً مؤتمرياً لقياداته واعضائه وانصاره وقواعده وحلفائه منقطع النظير ما اعتبره مراقبون اضافة نوعية لرصيد المؤتمر وانجازاته العملاقة وتكريسه لمبدأ التداول السلمي للسلطة.. وبداية لمرحلة جديدة على الصعيد المؤتمري والسياسي بشكل عام.

وشهدت مختلف المحافظات والمديريات زيارات ميدانية لعدد من قيادات المؤتمر وحلفائه في اطار الحشد الحزبي الواسع للناخبين من المواطنين وقواعد المؤتمر الداعمة لمرشح المؤتمر لرئاسة الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي.. وهو الجهد الذي حظي باشادة دولية واقليمية وتتشكل تلك الصورة الديمقراطية المبهرة في يوم 21 فبراير الماضي..

بليغ الحطابي

أكثر من 80٪ من أصوات الناخبين للمؤتمر

المؤتمريون احتشدوا ليسقطوا رهانات الانقلابيين

فيما اعتبرت لجنة الانتخابات ذلك استجابة رفيعة تستحق الوقوف امامها باكبار واعتزاز.. واسهام فاعل في طريق التغيير.. وانتصاراً لخيارات الشعب في طي صفحة الماضي، ونبذ الخلافات وثقافة الكراهية وغرس قيم الحب والتسامح والوحدة والدولة المدنية الحديثة.

ووفقاً للاحصاءات الميدانية والنتيجة النهائية المعلنة لفوز الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية فإن غالبية المحتشدين في ساحات الديمقراطية يوم ٢١ فبراير الماضي نحو (٧٠ - ٨٠٪) من المقترعين والأصوات الايجابية المعلنة تعود لأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام وحلفائه بالمحافظات والمديريات التي خرجت للتعبير الايجابي والسلمي الملبي للارادة الشعبية الحرة والمستجيبة لدعوات قيادة المؤتمر لدعم مرشح المؤتمر والتوافق الوطني.. وتكريس لخيارات المؤتمر الشعبي في تعزيز المسيرة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والحفاظ على الشرعية الدستورية ومكاسب الوطن العظيمة وعوداً إلى الشعب لاختيار من يحكمه عبر صناديق الاقتراع.

وكانت لجنة الانتخابات أعلنت الجمعة الماضية فوز الاخ عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية لفترة انتقالية محددة بعامين وفقاً لاتفاقية المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

وحصل عبدربه منصور هادي على «٦,٦٣٥,١٩٢» صوتاً وبنسبة ٦٥٪ من اجمالي عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت والذي يصل عددهم الى نحو (١٢) مليون مواطن..

فيما سجلت عملية الفرز لأصوات المقترعين «٨٩٢٧» صوتاً كأصوات باطلة و «١٥٩٧٤» ناخباً مشاركاً لم يصوت..

المؤتمر وتجاوز الأزمة

وتجاوز اليمنيون بذلك أخطر أزمة سياسية مر بها الوطن بتجسيد أروع صور التفاعل والتعاون والحماس الوطني لإنجاح العرس الديمقراطي والاستحقاق الاساسي لبدء مرحلة جديدة تنهي معاناة الشعب.. وعبرت اللجنة العليا للانتخابات عن ثنائها وشكرها لمن تحولوا الى فدائيين للوطن في بعض المحافظات محرضهم على المشاركة في هذه الانتخابات بالرغم من ادراكهم ومعرفتهم المسبقة بما يتهدد حياتهم أثناء حضورهم الى مراكز الاقتراع.

وقال رئيس لجنة الانتخابات القاضي محمد حسين الحكيمي في مؤتمر صحفي ان ذلك الصمود والاصرار العجيب للناخبين ومن قالوا كلمتهم في أداء واجبهم الوطني والدستوري يسجل بأحرف من نور في سفر التاريخ اليمني الديمقراطي المعاصر..

ملاحقة قضائية

وفيما شهدت بعض المراكز والدوائر الانتخابيات عدداً من الأعمال الاجرامية كما تقول لجنة الانتخابات كأحداث شغب واساليب ارهاب وترهيب للمواطنين والناخبين كما حدث في عدن والضالع وأبين وغيرها، وقطع للطرقات ومنع اللجان الانتخابية من الوصول الى المراكز ومصادرة صناديق الاقتراع واطلاق النار واستهداف حياة العاملين في اللجان الانتخابية.

وقالت لجنة الانتخابات ان كل هذه الجرائم وغيرها ستحال الى جهات الضبط القضائي.. ولفت رئيس اللجنة القاضي الحكيمي الى ان القطاع القانوني باللجنة يعد حالياً ملفاً بكافة الاحداث والاختلالات التي رافقت العملية الانتخابية لتقديمه الى القضاء والحكومة لضبط الجناة والمعتدين ومحاسبتهم.

وأكد الحكيمي ان ارهاب الناخبين وتخويفهم تعد أفعالاً اجرامية.. داعياً حكومة الوفاق الى استخلاص العبر والدروس مما جرى ومحاسبة المتسببين في أعمال العنف وملاحقتهم وضبطهم وتقديمهم للعدالة.

الزعيم الذي يفـــزع أعـــداء شـــعبه

جميل الجعـدبي

حتى لو كانت مشاركة الرئيس علي عبدالله صالح وحضوره حفل تنصيب خلفه الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي، (بدعة ومخالفة للقانون والتقاليد المتعارف عليها) كما قال ناطق احزاب المشترك عبده غالب العديني امس ، فانها بدعة حسنة وسيكون للرئيس علي عبدالله صالح واللاحق اجرها واجر من عمل بها ، ولو كانت بدع المشترك وبراءات اختراعه وتقاليده مثل هذه لما تعثرت مشاريعه مابين جولة الرباط وكنتاكي، ولما اشتبك أعضاؤه وسقط القتلى والجرحى في مواجهات ونزاعات مسلحة على إدارة (منصة ساحة الاعتصام) طوال السنة الماضية .

شئنا أم أبينا سيكون الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، أول زعيم عربي يضع نهاية مغايرة تماما لنظام حكمه مقارنة بزعماء عصره الذين استهدفتهم رياح الربيع العربي ، وسيكون اول زعيم عربي يثبت عملياً صحة رؤيته بداية الاحتجاجات ضد نظامه حينما قال» اليمن ليست تونس واليمن ليست مصر» ومن أراد السلطة فعليه الاتجاه عبر صناديق الانتخابات ليتسلمها من الشعب صاحب السلطة الحقيقية.

وسواءً شهدنا له بذلك أم أنكرناه سيكون الزعيم علي عبدالله صالح أول رئيس عربي سارع لتقديم التنازلات لخصومه ، واول زعيم عربي يوقع على اتفاقية تنحيه عن السلطة وهو لا يزال يمتلك كل مقومات القوة والتأييد الشعبي والشرعية الدستورية وهو مقومات كفيلة لإبقائه إلى ما بعد سبتمبر ٢٠١٣م موعد انتهاء فترته الدستورية وفقاً لنتائج الانتخابات الرئاسية المشهودة عالمياً في سبتمبر ٢٠٠٦م.

سواء جاء ذلك متوافقا مع (قوانين واعراف المشترك) ام مخالفاً لها.. سيكون الزعيم علي عبدالله صالح أول زعيم عربي يغادر بلاده ثلاث مرات متتالية ويعود إليها في ظل احتجاجات واسعة تطالب برحيله وتسعى لإسقاط نظامه..وسواء أغضب ذلك مؤيديه أم اثار حنق معارضيه.. سيكون الرئيس علي عبدالله صالح اول زعيم عربي في سجل تاريخ الربيع العربي والديمقراطية في المنطقة ، يعمل في الحملة الانتخابية لخلفه ويتنازل بمحض إرادته عن بقية صلاحياته قبل انتهاء الفترة المحددة في الاتفاقية ، ويغادر إلى الخارج للابتعاد عن الاضواء الاعلامية بذريعة العلاج وهو في كامل صحته .. وسيكون أول زعيم عربي يوجه بإزالة صوره الرسمية من المكاتب والمؤسسات الرسمية واستبدالها بصورة رئيس الجمهورية المنتخب.

حتى وان أغفل المؤرخون العرب والأجانب والكتاب والباحثون السياسيون في الداخل ذلك.. لن تنسى الذاكرة الشعبية والجماهيرية أبداً جملاً وعبارات خالدة للزعيم علي عبدالله صالح حينما قال «سوف أبادلكم الوفاء بالوفاء وبروحي ودمي أفديكم» وحينما خرج من بين نيران ورماد حادث مسجد الرئاسة قائلاً» إذا أنتم بخير فأنا بخير».

ولن تنسى الذاكرة الشعبية أبداً حينما ظهر الزعيم علي عبدالله صالح تلفزيونياً لأول مرة بعد حادث جامع الرئاسة في الـ(٧) من يوليو ٢٠١١م من مشفاه بالرياض ، وهو في قمة ضعفه الجسدي بسبب الجراح والحروق والآلام ، وفي قمة قوة بأسه وعزيمته واصراره في آن واحد ، يأبى الانكسار ويقاوم الجراح: قائلا (وسنواجه التحدي بتحدي)..!

لن ينسى تاريخ الربيع العربي ذلك، وليس بوسع (اتفاقيات وتقاليد واعراف المشترك) ابدا محو جملة الزعيم علي عبدالله صالح الشهيرة من الذاكرة الشعبية او الاجابه على تساؤلاته حينما عاد إلى بلاده بعد (١٢٠) يوماً من الغياب لتقريع خصومه متسائلا : (لماذا لم تتعاونوا مع القائم بأعمال رئيس الجمهورية؟؟ لماذا استمريتم في قطع الكهرباء، وأنابيب النفط وقطع الطرقات) ويضيف في جملة أخرىً أشد وقعا واكثر دلالة « لقد غبت لأكثر من ١٠٠ يوم ، ومت لمدة ١٥ يوماً ، ولم يسقط النظام»..!

ووفقا لـ(اتفاقات وقوانين واعراف المشترك) سيكون الزعيم علي عبدالله صالح أول زعيم عربي يتعافى من ١٥ مرض وعاهة مستديمة بشهادة خصومه ، وأول زعيم عربي يحتفي بموته وشفائه وحضوره وغيابه ..وسوف يكون أول زعيم عربي استقوى بالبسطاء وعامة الناس لترميم نظامه أثر انشقاق عدد من أركان النظام وفرارهم للأمام ، وسوف يكون أول زعيم عربي يقدم لمعارضيه مبادرات يرفضونها ثم يقبلون بأقل منه حينما تأتي من الخارج.

سيكون الزعيم علي عبدالله صالح أول زعيم عربي يحقق أهداف ومطالب الشباب المحتجين ضد نظامه بانتصاره لمبادئ الحوار والتسامح والتصالح والاحتكام لصناديق الانتخابات وحفظ اللحمة الوطنية والأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

كثيرة هي شواهد تفرد الرئيس الصالح- ولا يتسع هنا المجال لذكرها- لكن مشاركته اليوم في حفل رمزي يتم خلاله تسليم فخامة المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية المنتخب مقاليد الحكم رمزيا ، سيكون لهذا الحدث نكهة خاصة وحديث استثنائي لمن سيحضرون لحظة تاريخية نادرة وغير مسبوقة كهذه ، واتفق هنا مع ناطق المشترك انها ليست مخالفة للتقاليد والاعراف فقط ، ولكنها ايضا خارقة للعادة ، وسوف يحفظ التاريخ حقوق وبراءة اختراعها للزعيم علي عبدالله صالح ورفيق دربه وشقيق نضاله فخامة المشير الرئيس الهادي ،، مثلما سيتحدث أساتذة وعلماء السياسة ،والإدارة العامة وإدارة الأزمات ، بإسهاب وهم يستعرضون لطلابهم في الجامعات العربية والعالمية تفاصيل نظرية سياسة حديثة تحمل اسم « مواجهة التحدي بتحدي» للزعيم العربي اليمني علي عبدالله صالح.

jemyyemen@gmail.com